فتاوى الزواج والطلاق

حول استدامة زواج تارك الصلاة/السـبت)71-7-4202م(١٢ محـرم ١٤٤١هـ

صلاح الصاوي

السؤال التالي ما حكم الزواج لا يصلي؟ لسه في عصمة زوجية باقية ولا بترك الزواج انقضت العصمة وانتهت وتم الفسخ بينهما. طيب نبدأ بالنقطة الاولى لا خرج في الزواج بالمحصنات من اهل الكتاب. هذا نص في كتاب الله عز وجل. سورة المائدة. اخر - 00:00:00

ما نزل من القرآن اليوم احل لكم الطيبات. وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم وطعامكم حن لهم والمحصنات من المؤمنات والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم اذا اتيتموهن اجورهن - 00:00:30

محصنين غير مسافحين ولا متخذي اقدام. فلا حرج في الزواج بالكتابية العفيفة يهودية كانت او نصرانية لكن ما هي الكتابية؟ التي يثبت انتمائها المجمل الى اليهودية او النصرانية. لا عبرة بما اصاب - 00:00:50

وهذه الديانات من التعريف. لقد كان هذا التحريف موجودا منذ زمن النبوة. ولم يمنع ذلك من حل قومهم ومن اباحة نكاح نسائهم. في القرآن الكريم في سورة النساء يا اهل الكتاب صدر الاية توجيه الخطاب بهذه الصفة. يا اهل الكتاب لا تغلوا - 00:01:10

وفي دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق. انما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله. وكلمته القاها الى يا مريم وروح منه. فامنوا بالله ورسله. ولا تقولوا ثلاثة انتهوا خيرا لكم. انما الله اله واحد - 00:01:40

واحد سبحانه ان يكون له ولد له ما في السماوات وما في الارض وكفى بالله وكيلا. فخاطبهم الله في صدر بقوله يا اهل الكتاب ونعى وانكر عليهم في ثناياها. ما هم عليه من الشرك والتثبيت وعبادة غير الله - 00:02:00

لا تناقض اذا بين وصفهم بانهم من اهل الكتاب وبين ما هم عليه من الشرك وعبادة غير الله. لا تفنى من هذا الا من خلع عن نفسه منهم هذا الوصف. وانحاد صراحة الى الملاحدة - 00:02:20

واللا دينيين هذا بالنسبة للكتابية. اما غير الكتابية حرمت الشريعة على المسلم ان يتزوج بامرأة مشركة غير كتابية وهي التي لا تدين بدين سماوي سواء اكلته وثنية اما امبوذية ام هندوسية؟ والدليل على ذلك ما جاء في اية سورة البقرة ولا تنكحوا المشركات - 00:02:40

حتى يؤمن ولا امة مؤمنة خير من مشركة ولو اعجبتكم. فلا نضرب ببعض كلام الله بعضه الاخر يجمع بين النصوص عند الاية تقول ولا تنكحوا المشركات ويستثنت نوع من المشركات - 00:03:10

امة مشركات اهالي الكتاب فالعقد على الكتابية العفيفة صحيح والزواج بها شروع مع الكراهة خلافا لمن ذهب الى بطلانه او قال بنسخ اباحته من اهل العلم. لكن الزواج بهن مكروه نحن لا نحرم ما احل الله. لكننا لا نشجع عليه. ولا نحبذه - 00:03:30

لان الله جل وعلا قد شرع لنا على لسان نبيه ان نتخير ذوات الدين من المسلمات فاظفر بذات الدين تربت يداك. فاولى ان يحرص المسلم على ان تكون رفيقة زربية - 00:04:00

ممن تدين بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا ورسولا. لا سيما بحيث استلاب القيم والحضارة التي تعيشها الامة وجالياتها المغتربة خارج ديار الاسلام. كان المسلم يتزوج الكتابية في ظل منع - 00:04:20

الدولة الاسلامية ومنعت دولة الخلافة ومرجعية الشريعة وسلطان جماعة المسلمين. اليوم نحن اهل ذمة في جماعاتهم الصورة اصبحت معكوسة ومقلوبة والعاقل من عرف زمانه. هذه فقط الا روم يعني تعمل شيء من من النذير - 00:04:40

لكنها لا تحرم ما احل الله عز وجل. تقول له اولى لك فاولى ان تبحث عن ذوات الدين من اهل دينك. فان هذا هنأ لعيشك وارغد لحياتك واسكن لنفسك واكثر طمأنينة لقلبك يرعاك الله بارك الله - 00:05:00

طيب الى النقطة الثانية اذا اسلمت المرأة وبقي زوجها على غير الاسلام يحدث كثيرا في هذا البلد. امرأة تسلم ويبقى زوجها على كتابيته على ملته آآ اولا تحرم المعاشرة الزوجية بينهما على الفور. لكن يبقى النكاح موقوفا - 00:05:20

في مدة العدة نكاح لا ينفسخ تلقائيا بمجرد اسلامه. حطه على هولد كده. يبقى موقوفا في مدة العدة. ان اسلم فهما على نكاحهما ولا يحتاجان الى استئناف عقد جديد وتجديد عقد اخر. وان ابى وظل على ما هو - 00:05:50

وعليه كانت مخيرة بين فسخ النكاح لكي تكون حلا للازواج وان تتخذ من الاجراءات القانونية ما يمكنها من ذلك او ان تصبر وتترقب اسلامه. ولو استمر الحال على هذا سنين فعلته زينب زينب بنت النبي صلى الله عليه وسلم عندما بقي زوجها على - 00:06:10

الاسلام فترة. وترقبت اسلامه وارسلت في فدائه بقلادة اتخذتها عن امها خديجة وظلت منتظرة له الى ان شرح الله صدره للاسلام فردها اليه النبي صلى الله عليه وسلم بعقد جديد او بالعقد الاول خلاف بين اهل العلم - 00:06:40

على الا يخلص اليها طوال هذه المدة باعتباره اجنبيا عنها. لكن يتعلق بهذه النقطة استطراد مهم. واحد يقول يا اخي هذه فتنة للمسلمات الجدد. عاشت مع زوجها ربع قرن عند خمسة اولاد والحياة مستقرة. ازا اسلمت يقول لها البيت اتهد. والدنيا - 00:07:00

الضباب وليه الاسود هذه الا ترى ان هذه فتنة تصد المسلمات الجدد وتقطع الطريق على اسلامهن؟ الجواب عن هذا نحن لا نجعل من مفارقتها لزوجها شرطا لقبول اسلامه هي مسلمة بمجرد ان ان شهدت لله بالوحدانية ولمحمد بالرسالة. صلى الله عليه وسلم. وبدأت من كل دين يخالف - 00:07:30

دين الاسلام. ثم تطالب بمقتضيات اسلامها ونقول لها الاحكام ده. فان عجزت وبقيت على صلة ابي فهي عاصية. لا حكم امثالها من اصحاب اهل الكبائر. وان تموت على كبيرة خير من ان تموت - 00:08:00

متعبدات يعني عابدة الصليب او عابدة وثن وفي الشر خيار وبعض الشر اهون من بعض لا يتوقف قبول اسلامه على مفارقتها لزوجها منذ اللحظة الاولى. عقد الاسلام يثبت بالاقرار لله - 00:08:20

بالوحدانية ولمحمد بالرسالة. وبالبراءة من كل دين يخالف دين الاسلام. من اسلم واقر بالاسلام دينا وبرء من كل دين نخالفه يطالب بمقتضيات اسلامه. كما في حديث معاذ انك تأتي قوما من اهل الكتاب. فليكن اول - 00:08:40

ما تدعوه اليه شهادة ان لا اله الا الله. فانهم اطاعوك لذلك فاعلمهم. فالمطالبة بشرائع اسلام وفراد الدين انما تترتب على الاقرار بالوحدانية والرسالة. لانه يخاطب بها المسلمون. لان غير - 00:09:00

لا يخاطب وهو على شركه بشرائع الدين. انما اذا اسلم صح توجيه الخطاب له من بقية شرائع الدين. وبعدين هذا الداعية التي الداعية الذي يتابع مثل هذه الحالات ينبغي ان يكون كالطبيب - 00:09:20

الذي يضع الدواء في موضع الداء. لا تضع الحكمة في غير موضعها فتظلموها. ولا تمنعوها اهلها فتظلموهم وكونوا كالطبيب يضع الدواء في في موضع الداء. يعني قد يرى الداعية الذي يتابع المشهد ان يؤخر البلاغ - 00:09:40

في هذه النقطة الى حين الى ان يستقر الايمان في قلبها. الى ان يكتمل انشراح صدرها بالاسلام ولهذا فيه ربط بين البلاغ وبين التمكن من العمل. يقولون ان الى العالم الاسلام وحديث العهد بالتوبة لا يستطيع ان يقيم شرائع الدين جملة فلا يخاطب بها جملة. انما يخاطب بما - 00:10:00

يمكنه اقامته منها. سم يخطو به ويتابع حالته على طريق الاستقامة والهدى خطوة خطوة. فكلما هذا هو انه تهيأ لاقامة فريضة بلغها اياه. فكما ان هناك ربطا بين البلاغ والحاجة بربط بين البلاغ - 00:10:30

من العمل وده فصل كبير في احد كتب شيخ الاسلام من رحمه الله في كتابه حول اصول الفقه نأتي بعداء الى قضية تارك الصلاة. في تكفير تارك الصلاة خلاف فقهي معروف - 00:10:50

بعد اتفاق اهل العلم على تكفير جاحدي وجوب الصلاة اختلفوا فيمن تركها. تكاسلا وتفريطا بغير جحود تفاوتت اقوالهم في هذا من

القول وتكفينه او تفسيقه او التفريق بين الترك المطلق ومطلق الترك - 00:11:10
تفريق من تركيا لم يركع في حياته ركعة. لم يسجد في حياته سجدة. ومطلق الترك يصلي حين يصلي الجمعة والاعياد وفي شهر ومش عارف رمضان والساعة يصلي الفجر وساعة ما بيصليش. صلي حينا ويترك حينا - 00:11:30
فصاحب الترك المطلق الذي لم يركع ركعة ولم يزج سجدة هذا يعثر القول باسلامه. اما من كان يصلي حينا وهذا هو الغالب على تارك الصلاة في اوساط المسلمين هذا له حكم امثاله من اصحاب - 00:11:50
كبائر فهو في خطر المشيئة. ان شاء الله عذبه وان شاء الله غفر له. ولعل هذا القول هو اوسط الاقوال واعدلها طب ايه الموقف بقى هنا؟ اقول ليصبر اهل العافية على اهل البلاء. من وفق الى اقامة الصلاة فليصبر على البائس - 00:12:10
بتركها يصبر على دعوته. وعلى تألف قلبه عن الصلاة بكل طريق. وننصحها بالاستكثار من الدعاء ان يشرح الله صدره للهدى وان يمن الله عليه بالتوبة. وان يرده اليه ردا جميلا. وما ذلك على الله بعزيز - 00:12:30
كل حادث حديث - 00:12:50